

تحليل كتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية في ضوء قضايا الصحة الإنجابية

م. د. إحسان حميد عبد

الملخص

هدف البحث الى تحليل كتب علم الاحياء للمرحلة الثانوية في ضوء قضايا الصحة الانجابية ، وتم اتباع أسلوب تحليل المحتوى لتحقيق هدف البحث وتم بناء معياراً لقضايا الصحة الانجابية مؤلف من عشر قضايا وهي : (البلوغ والمراهقة ، الزواج ، الحمل ، الولادة ، الاجهاض ، العقم ، تنظيم الاسرة ، التغذية ، الامراض المنقولة جنسياً ، هندسة التناسل) وبلغ عدد الصفحات المحللة (١١٠٥) صفحة، وبعد الانتهاء من التحليل والتأكد من صدقة وثباته تم التوصل إلى أن مجموع الأفكار التي تخص قضايا الصحة الانجابية في جميع الكتب بلغت (٣٥٦) فكرة ، كانت النسبة الاكبر من هذه الافكار متضمنة في كتابي الاحياء للصفين الثالث المتوسط والسادس الاعدادي وبنسب مئوية : (٥٠ %) و (٤١,٢٩ %) على التوالي ، بينما حصل كتابا الأحياء للصفين الاول المتوسط والرابع العلمي على اقل عدد من الافكار بواقع فكرتين لكل كتاب وبنسبة مئوية (٠,٥٦ %) لكل منهما . وكذلك حصل مجال (الامراض المنقولة جنسيا) على اعلى نسبة من الافكار بلغت (٢٦,٦٨ %) يليه مجال البلوغ والمراهقة بنسبة (٢١,٦٢ %) ، بينما لم يحصل مجالا (الاجهاض) و(تنظيم الاسرة) على اي نسبة في الكتب الستة مجتمعة.

وفي ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالاهتمام بصورة أوسع بقضايا الصحة الانجابية وتضمينها بصورة اكبر في المناهج الدراسية وحث المدرسين على متابعة كل ما يتعلق بمثل تلك القضايا ويقترح إجراء دراسات مكملة لنتائج هذا البحث. الهندسية .

اتباعها للحد من تلك المخاطر (ابو الحمائل ، ٢٠٠٨ : ١) .

ونظراً لأهمية فئة الشباب والتي تمثل شريحة كبيرة من السكان ، وعلى عاتقها يقع الثقل الاكبر في تقدم المجتمعات ، لذلك يجب ان تحظى هذه الشريحة بكل اهتمام ، وان تزود بالمعلومات الصحيحة ، خصوصاً وان هنالك الكثير من التساؤلات التي لا يمتلكون جواباً لها نظراً للقيود المفروضة عليهم من العادات والقيم التي تجعل الاستفسار عن بعض الامور المتعلقة بقضايا الصحة

أولاً: مشكلة البحث Problem of the research

يشهد العصر الحالي تغيرات وتطورات سريعة ومتلاحقة في مختلف مجالات الحياة ، ومنها المجال الصحي ، حيث تعددت القضايا والمشكلات الصحية بصورة عامة ، وقضايا الصحة الانجابية بصورة خاصة لاسيما ان مواجهة تلك القضايا يتطلب توفير الرعاية الصحية ودعمها من خلال التربية الصحية ، لمساعدة الافراد على فهم هذه القضايا وابعادها وتوعيتهم بمخاطرها ، والسبل الوقائية التي ينبغي

اهمية البحث :

يشهد العصر الحالي تغيرات وتطورات سريعة و متلاحقة ذات الاثر في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية ، والتي تحتاج المزيد من العناية بالوعي الصحي حيث تعددت القضايا والمشكلات الصحية التي تهدد الدول ، ومنها : الادمان ، والامن الغذائي ، والامراض المستوطنة و المعدية و التلوث بأنواعه وغيره من القضايا الصحية التي تهدد عموم المجتمع ؛ والشباب على وجه الخصوص . (ابو الحمائل ، ٢٠٠٨ : ١)

وتسعى المجتمعات الى حماية افرادها من التعرض لمشكلات صحية تؤثر فيهم ، وفي مسيرة التنمية المجتمعية المنشودة ، ولذا تحرص على تزويد الافراد بالمعلومات الصحية عن انفسهم وعن بيئتهم وتساعدهم على اكتساب الاتجاهات والعادات والممارسات الصحية السليمة ليكونوا اكثر قدرة على حماية انفسهم ومجتمعهم من المشكلات الصحية وتبعاتها . وقد اتفقت منظمة الصحة العالمية (W. O. H) ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (UNESCO) على ان تكون التربية الصحية في المؤسسات التعليمية عنصراً رئيسياً من عناصر التربية ، لكونها وسيلة حيوية مهمة من وسائل النهوض بمستوى صحة الفرد والمجتمع ، ولم يعد مفهومها قاصراً على مجرد حشو عقول الطلبة ببعض المعلومات المتعلقة بالصحة والمرض فحسب ، بل اصبحت عملية تربوية اساسية تستهدف تنمية المفاهيم ، وترقية السلوك ، واكتساب العادات ، والاتجاهات الصحية السليمة للأفراد في مختلف مراحل العمر (ابو الحمائل ، ٢٠٠٨ : ٢) .

الانجابية يتصف بالحرج البالغ ، ولذلك يجهل الشباب الكثير من الحقائق المتعلقة بتلك القضايا المهمة ، حيث اكدت نتائج العديد من الدراسات التي اجريت في بلدان عربية مختلفة مثل دراسة كل من : (الجندي ، ٢٠٠٣) ، (راضي ، ٢٠٠٣) ، (هندي ، ٢٠٠٥) ، (ابو زنيد ، ٢٠٠٧) ، (ابو الحمائل ، ٢٠٠٨) ، (ابو كميل ، ٢٠١١) ، اكدت على وجود ضعف في معرفة قضايا الصحة الانجابية لدى الطلبة ناتج عن قلة تضمين المناهج الدراسية لتلك القضايا وكذلك انخفاض الوعي بالجوانب المعرفية والوجدانية و المهارية المرتبطة بها .

واذا كان هذا لسان حال الدول العربية ، لذا يبرز تساؤل مهم حول مدى وعي الشباب العراقي بالسلوكيات الصحية السليمة المرتبطة بالصحة الانجابية ، والذي لا توجد اجابة محددة له نظراً لعدم وجود دراسات عراقية تناولت هذا الموضوع (حد علم الباحث) ، لذلك قدم الباحث استبانة معدة لهذا الغرض الى مجموعة من مدرسي مادة علم الاحياء والمشرفين الاختصاص ، استطلع رأيهم فيها حول مدى وعي الطلبة بقضايا الصحة الانجابية ، فأجابوا بان هناك ضعفاً لدى الطلبة في وعيهم بتلك القضايا قد يكون ناتجاً عن عدة اسباب . ومن المعروف ان افضل طريقة لنشر الوعي بصورة عامة ، والوعي بقضايا الصحة الانجابية بصورة خاصة ، هي من خلال تضمين تلك القضايا في الكتب الدراسية في مراحل التعليم المختلفة ، لذا جاء هذا البحث محاولة للإجابة على التساؤل الاتي :

ما مدى تضمين كتب علم الاحياء للمرحلة الثانوية لقضايا الصحة الانجابية ؟

لذلك يجب ان تكون التربية الصحية وطرق تحقيقها من اهم المبادئ الاساسية في تربية الفرد المسلم ، حيث مما لا شك به ان الانسان السليم افضل من ذلك الضعيف لأنه يمكن ان يعمل ويؤدي واجباته على اكمل وجه ، ولكي يصبح الفرد مسلماً حقاً يتعين عليه ان يحافظ على صحته ، علماً ان الدين الاسلامي يوفر المنهج الصحيح للفرد لكي يصل الى اعلى مستوى من الصحة العقلية والنفسية والجسمية وذلك من خلال اتباع التعاليم الموجهة اليه من الشريعة الاسلامية (ابو كميل ، ٢٠١١ ، ٢) نقلاً عن (البنا ، ١٩٨٣ : ١٥) .

حيث تتسم احكام الشريعة الاسلامية بالشمولية في تنظيم حياة الانسان ، فهي شريعة شاملة ودستور حياة نظم علاقات الانسان كافة وشملت احكامها تنظيم شؤون الاسرة ، وأحكام نظام الاسرة فيها قائمة على قواعد متينة تكفل الدوام والاستمرار والسعادة ، كما وضعت احكاماً تدل على حرصها على سلامة افراد الاسرة جميعاً من الزوج والزوجة والابناء عقلياً وجسمياً ونفسياً ، وكذلك اهتمامها بالصحة الانجابية للأسرة لتحرر المجتمع من تفشي الامراض والانحلال الخلقي ولتقوم الاسرة على الاسس السليمة ، وانجاب اطفال اصحاء ليكونوا دعائم المجتمع القوي والسليم الذي ينشده دين الاسلام والمجتمع (الحموي ، ٢٠٠٨ : ٤٩٨) .

ويتجلى ذلك من خلال الآيات الكريمة العديدة التي وردت في القرآن الكريم حول مواضيع الصحة الانجابية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

بسم الله الرحمن الرحيم

وَهَزِيْ بِإِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا * فَكُلْ مِنْ شَرِيْهِ وَقَرِّ عَيْنًا فَإِمَّا تَرَىٰ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِيْ إِنَّيْ نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ أَنْسِيًّا ﴿٢٥-٢٦﴾

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفَصَالُهُ ثَلَاثُ شَهْرٍ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾

وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾

وَلَنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَقْسُطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِنْهُنَّ وَثَلَاثَ وَرُبَاعٍ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴿٣﴾

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴿١٢﴾

ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نَفْثَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿١٣﴾

ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾

لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِخَلْقِ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَآثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴿٤٩﴾

أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَآثًا وَيَجْعَلُ لِمَنْ يَشَاءُ عَاقِبَةً إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾

والطفولة ، وبدأت بتدريب الكوادر الصحية على المفهوم الجديد للصحة الانجابية ومن ابرز تلك المؤتمرات :

المؤتمر السكاني العالمي (بوخارست ، ١٩٨٤) ومؤتمر الامومة الامنة (نيروبي ، ١٩٨٧) ومؤتمر القمة العالمية حول الاطفال (نيويورك ، ١٩٩٠) ومؤتمر البيئة والتنمية (ريو دي جانيرو ، ١٩٩٢) والمؤتمر العالمي حول حقوق الانسان (فيينا ، ١٩٩٣) ، والمؤتمر العالمي للسكان والتنمية (القاهرة ، ١٩٩٤) ومؤتمر القمة الدولية للتنمية الاجتماعية (كوبنهاغن ، ١٩٩٥) والمؤتمر الدولي الرابع حول المرأة (بجين ، ١٩٩٥) . والتي خلصت بعده توصيات مهمة منها:

- العناية بمشكلات الصحة الانجابية بطريقة متكاملة وشاملة للرجل والمرأة .
- تعديل الفهم القاصر للصحة الانجابية المتمثلة باقتصارها على برامج تنظيم الاسرة سابقاً.
- التأكيد على ضرورة العناية ببعض الفئات التي لم تلق عناية وخدمات سابقاً مثل شريحة المراهقين.
- الاهتمام بالمشكلات الصحية للمرأة طيلة حياتها وليس فقط خلال فترة الانجاب .
- الاهتمام بالمشورة كجزء من خدمات الصحة الانجابية .
- الاهتمام بتحسين نوعية الخدمات في كل مجالات الصحة الانجابية .
- اعتبار الشباب الفئة الاكثر اولوية والحاجة الى اهتمام خاص فيما يتعلق بصحتهم الانجابية .

فضلاً عن الكثير من الاحاديث النبوية الشريفة التي لا يسعنا ذكرها .

ولكون موضوع الصحة الانجابية غير مرتبط بفئة معينة او مجتمع دون آخر بل انه قضية عالمية تهتم جميع المجتمعات لذلك فقد هدف المجتمع الدولي الى تحسين الصحة الانجابية على الصعيد العالمي ، عبر تخفيض معدل الوفيات لدى الامهات بنسبة (٧٥%) خلال (٢٥) سنة حتى نهاية عام (٢٠١٥) غير انه لا توجد دلائل لحد الان تشير الى امكانية تحقيق هذا الهدف ، لاسيما في منطقة الشرق الاوسط ، وتشير بعض الاحصائيات ان ما يزيد عن (٨٠%) من حالات الوفاة لدى الامهات تعود الى واحدة من خمسة اسباب هي: (النزيف ، الالتهابات ، الاجهاض غير الامن ، تعسر في عملية الولادة ، ارتفاع ضغط الدم للحامل) ، وكلها اسباب يمكن تفاديها ، وبناءً على ذلك تتجه خدمات الصحة الانجابية نحو تفعيل مجالات الحصول على المشورة حول مضاعفات الحمل ، والحمل غير المرغوب فيه والامراض المنقولة جنسياً والاجهاض غير الامن بالإضافة الى المشاكل النفسية المتأتية من العنف ، وخاصة العنف المرتبط بالتمييز بناءً على الجندر (الجنس) . (راضي ، ٢٠٠٣ : ١) .

وقد عقدت الكثير من المؤتمرات التي اكدت على اهمية الالتفات الى موضوع الصحة الانجابية بعد ما كانت مقتصرة على موضوع رعاية الامومة والطفولة لتتسع بذلك المفاهيم المندرجة تحت هذا المجال لتشمل صحة المرأة بشكل عام ومرحلة المراهقة وتنظيم الاسرة ، فأُنشئت وزارات الصحة ادارات للصحة الانجابية بدلاً عن ادارات الامومة

الانجاب ٩. العقم ١٠. امراض الجهاز التناسلي .
(ابو الحمائل ، ٢٠٠٨ : ٢٦٦)

(ابو كميل ، ٢٠١١) ب

١. البلوغ ٢. التغذية ٣. المراهقة ٤. الزواج
٥. الحمل ٦. الاجهاض ٧. الولادة ٨.
الرضاعة الطبيعية ٩. العقم ١٠. تنظيم
الاسرة ١١. الامراض المنقولة جنسياً .
(ابو كميل ، ٢٠١١ : ٢٣) .

ولتحقيق مستوى عال من الصحة بكل
جوانبها العقلية والبدنية والنفسية والانجابية ، لابد
من اتباع سياسات توعية في شتى المراحل سواء
كان ذلك في مراحل التعليم المختلفة او خارجها . (ابو
كميل ، ٢٠١١ : ٢) . وتساهم المناهج الدراسية
في التوعية حول الصحة الانجابية وخاصة مناهج
العلوم ، وذلك لطبيعة تلك المواد وما تحتويه من
موضوعات علمية ذات علاقة بالصحة الانجابية ،
اضافة لذلك ، يعد المدرس ركناً أساسياً في مجال
التثقيف الصحي خاصة في مجال الصحة الانجابية
بما يتبعه من طرائق و استراتيجيات تدريس تساعد
في اكساب المفاهيم ، وما يقدمه من اثرات للمنهج
بمستحدثات العصر في هذا المجال (ابو كميل ،
٢٠١١ : ٣) .

ويعد الكتاب المدرسي احدى الادوات التي
تساعد على تحقيق اهداف التربية الانجابية ،
ويتم ذلك من خلال تضمينه للموضوعات الخاصة
بالصحة الانجابية وبصورة تتناسب مع المرحلة
العمرية للطلبة ، ويجب ان تتناول الكتب تلك
الموضوعات من جميع ابعادها العلمية والدينية
والاجتماعية ، وان تراعي العادات والتقاليد السائدة ،
وكذلك ضرورة استيعاب تلك المعلومات للتغيرات التي

(ابو الحمائل، ٢٠٠٨ : ٣)، (راضي، ٢٠٠٣ : ٤)

اهداف التربية الانجابية :

١. تزويد الافراد بالمعلومات والمعارف الخاصة بالصحة الانجابية بكل مفاهيمها .
٢. توعية الافراد بالسلوكيات الصحية السليمة من اجل الوصول الى جيل سليم صحياً .
٣. تنمية الاتجاهات الايجابية نحو الممارسات الصحية التي تحقق الصحة الانجابية .
٤. توعية الافراد بضرورة الابتعاد عن الخرافات والسلوكيات الخاطئة في مجال الصحة الانجابية .

مجالات الصحة الانجابية : حددها كل من:

(الجندي ، ٢٠٠٣) ب:

١. تنظيم الاسرة ٢. الامومة الامنة
٣. الاجهاض ٤. الرضاعة الطبيعية ٥. الختان
٦. التغذية ٧. المراهقة ٨. مشاكل ما بعد
- الانجاب ٩. العقم ١٠. امراض الجهاز التناسلي
(الجندي ، ٢٠٠٣ : ١٠) .

(ابو زنيد ، ٢٠٠٧) ب:

١. الدين و تنظيم الاسرة ٢. الثقافة الانجابية
٣. الصحة الجنسية ٤. تعلم المرأة
٥. الزواج المبكر ٦. الامراض الوراثية ٧. زواج
- الاقارب ٨. الاجهاض ٩. العادات والتقاليد
١٠. مشاركة الرجل (ابو زنيد ، ٢٠٠٧ : ٢٥)

(ابو الحمائل ، ٢٠٠٨) ب:

١. تنظيم الاسرة ٢. الامومة الامنة
٣. الاجهاض ٤. الرضاعة الطبيعية ٥. الختان
٦. التغذية ٧. المراهقة ٨. مشاكل ما بعد

م. د. احسان حميد عبد تحليل كتب علم الاحياء للمرحلة الثانوية في ضوء قضايا الصحة الانجابية

تطراً على المجتمع بالشكل الذي يواكب التطور ويحقق امال المجتمع وتطلعاته مع مراعاة حاجات الافراد . (عبده ، ٢٠٠٣ : ١٩) .

وقد اورد برنامج دراسات التنمية في جامعة (بيرزيت ، ١٩٩٩) ان الافتقار الى المعرفة والمعلومات المتعلقة بالتغيرات الجسمية التي يمر بها الشباب ، من العوامل التي تشكل خطراً على الحياة السليمة ، والشباب يمرون في هذه المرحلة غير مزودين بالمعلومات الكافية فيما يتعلق بتلك التغيرات مما يؤثر على رفاههم وتطورهم ، وبوجود مدارس لا تذكر الا الشيء القليل عن هذه المواضيع في المناهج الدراسية ، وابعاء يتجاهلون مناقشة هذه المواضيع مع ابنائهم ، فقد ترك الشباب يتدبرون أمورهم بأنفسهم ، لهذا فان هناك حاجة الى التثقيف والتوعية ، بحيث يشمل ذلك الاباء والابناء معاً . (ابو زنيد ، ٢٠٠٧ : ٢) نقلاً عن (جامعة بيرزيت ، ١٩٩٩).

ونظراً لأهمية هذا الموضوع كان مصدراً للعديد من الدراسات منها :

- دراسة (الجندي ، ٢٠٠٣) التي هدفت الى التعرف على مدى فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي لتنمية الوعي بالصحة الانجابية لدى الطالبة المعلمة بكلية البنات ، واثبتت نتائج تلك الدراسة فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الوعي بالصحة الانجابية ، واوصت هذه الدراسة بضرورة تضمين قضايا الصحة الانجابية في المناهج بشكل تكاملي في مراحل التعليم العام .

- دراسة (راضي ، ٢٠٠٣) التي هدفت الى التعرف على الصحة الانجابية لدى المراهقين

والشباب في منطقة الشرق الاوسط ، والتي توصلت الى ان هذه الشريحة لا تمتلك الوعي بالصحة الانجابية بصورة كافية مما يؤدي الى مشكلات عديدة في هذا المجال .

- دراسة (القضاة ، ٢٠٠٤) التي هدفت للتعرف على الجوانب الوقائية للصحة الانجابية من منظور اسلامي ، حيث توصلت الى ان الشريعة الاسلامية اهتمت اهتماماً كبيراً بالصحة الانجابية وكذلك فان الشريعة قد حرمت كل ما من شأنه الحاق الضرر بالجنين .

- دراسة (الشاعر ، ٢٠٠٥) التي هدفت الى تحليل مفهوم الصحة الانجابية وسائر مفرداتها الى عناصرها لمعرفة حقيقتها ، وتوصلت الى اهمية تعميم المعرفة حول الوسائل المشروعة لتنظيم النسل ومعالجة العقبات التي تحول دون تمتع البعض بالإنجاب وتثقيف الشباب بالمضار المحتملة من جراء بعض الممارسات الخاطئة.

- دراسة (العفيفي ورياض ، ٢٠٠٥) التي هدفت الى التعرف على واقع الصحة الانجابية للمراهقين والشباب في الاراضي الفلسطينية ، والتي توصلت الى ان هناك قصور في المعرفة حول الصحة الانجابية لدى عينة الدراسة .

- دراسة (ابو زنيد ، ٢٠٠٧) التي هدفت الى التعرف على مستوى الوعي بالصحة الانجابية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية والتي توصلت الى وجود ضعف في مستوى وعي الطلبة بتلك القضايا ، واوصت الدراسة

في غزة ، والتي توصلت الى ان مستوى الوعي بالجوانب المعرفية والوجدانية لمفاهيم الصحة الانجابية لدى الطلبة عينة البحث تقل عن الحد الافتراضي الذي يساوي (٧٥%) وكذلك عدم وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الذكور والاناث في مستوى ذلك الوعي .

ومن خلال استعراض تلك الدراسات نرى انها تناولت الصحة الانجابية بطرق مختلفة منها معرفة اثر برنامج مقترح في تنمية الوعي بالصحة الانجابية كما في دراسة كل من (الجندي ، ٢٠٠٣) و (ابو الحمائل ، ٢٠٠٨) ومنها التعرف على مستوى الوعي بمفاهيم الصحة الانجابية لدى الشباب كما في دراسة كل من : (راضي ، ٢٠٠٣) و (العفيفي ورياض ، ٢٠٠٥) و (ابو زنيدي ، ٢٠٠٧) و (ابو كميل ، ٢٠١١) ، كما تناولت بعض الدراسات الصحة الانجابية في القران الكريم والشريعة الاسلامية كما في دراسة كل من : (القضاة ، ٢٠٠٤) و (اليازجي ، ٢٠٠٧) و (الحموي ، ٢٠٠٨) ، بينما قام (البغدادي ، ٢٠٠٨) بإعداد برنامج توعية لغرض محو الامية الانجابية .

ومن خلال قراءتنا لتلك الدراسات نجد انها اكدت جميعاً على ضرورة الاهتمام بموضوعات الصحة الانجابية وخاصة لفئة الشباب نظراً لأهمية البالغة لتلك الموضوعات وخاصة لتلك الفئة ، وكذلك لم توجد دراسات تناولت مدى تضمين الكتب الدراسية لتلك الموضوعات .

ويمكن تحديد اهمية البحث بالنقاط الاتية:

على ضرورة العمل على تضمين المناهج الدراسية لمواضيع الصحة الانجابية وان يتم تدريسها في مختلف التخصصات.

- دراسة (اليازجي ، ٢٠٠٧) التي هدفت الى التعرف على الصحة الانجابية في القران الكريم ، والتي توصلت الى ان هناك العديد من الآيات القرآنية تناولت بصورة مباشرة او غير مباشرة مواضيع الصحة الانجابية .

- دراسة (ابو الحمائل ، ٢٠٠٨) التي هدفت الى معرفة فاعلية برنامج مقترح لتنمية الوعي بالصحة الانجابية لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز ، والتي اثبتت فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الوعي بالصحة الانجابية ، واوصت بضرورة تضمين المناهج الدراسية بمفاهيم الصحة الانجابية .

- دراسة (الحموي ، ٢٠٠٨) التي هدفت الى التعرف على مواقف الشريعة الاسلامية من الصحة الانجابية للأسرة ، وتوصلت الى ان الشريعة الاسلامية سنت احكاماً كثيرة كفيلة عند تطبيقها في الحفاظ على صحة الام والاطفال .

- دراسة (البغدادي ، ٢٠٠٨) التي هدفت الى محو الامية الانجابية لدى الفتاة الريفية في صعيد مصر ، وذلك من خلال برنامج توعية معد لهذا الغرض ، واوصت هذه الدراسة الى ضرورة دعم دور المدرسة في مجال التوعية بالصحة الانجابية .

- دراسة (ابو كميل ، ٢٠١١) التي هدفت الى معرفة مستوى الوعي بمفاهيم الصحة الانجابية لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا

م. د. احسان حميد عبد تحليل كتب علم الاحياء للمرحلة الثانوية في ضوء قضايا الصحة الانجابية

- (المؤتمر العالمي للسكان والتنمية) : قدرة الافراد على التمتع بحياة جنسية مرضية ومأمونة وقدرتهم على الانجاب وحريرتهم في تقرير الانجاب وموعده وتواتره .

(راضي ، ٢٠٠٣ : ١٠)

- (الشاعر ، ٢٠٠٥) : قدرة الافراد على التمتع بحياة جنسية مأمونة ومرضية ، وقدرتهم على الانجاب وموعده وتواتره وحققهم في استخدام وسائل تنظيم النسل المأمونة والفعالة والمقبولة . (الشاعر ، ٢٠٠٥ : ٥١٩)

- (هندي ، ٢٠٠٥) : المدخل السليم للارتقاء بنوعية الانسان فهي تهدف الى رفع السلامة البدنية والنفسية والاجتماعية و يتم ذلك من خلال تشابك دور الاسرة والمدرسة والمجتمع .

(هندي ، ٢٠٠٥ : ٢٣٥)

- (منظمة الصحة العالمية) : الوصول الى حالة من اكتمال السلامة البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية في الامور ذات العلاقة بوظائف الجهاز التناسلي وعملياته ، وليس فقط الخلو من الامراض او الاعاقة ، وهي تعد جزءاً اساسياً من الصحة العامة ، تعكس المستوى الصحي للرجل والمرأة في سن الانجاب . (ابو الحمايل ، ٢٠٠٨ : ٢٤٩) .

- (ابو الحمايل ، ٢٠١٠) : حالة اكتمال الفرد من الناحية الجسمية والعقلية والاجتماعية ، وخلوه من الامراض او العيوب المتعلقة بالجهاز التناسلي ووظيفة وعملياته ، وبذلك يكون قادراً على ممارسة الحياة

١ . انه البحث الاول (حد علم الباحث) الذي يتناول بناء معيار لقضايا الصحة الانجابية لمعرفة مدى تضمين الكتب لتلك القضايا .

٢ . انه البحث الاول في العراق (حد علم الباحث) الذي يناول موضوع الصحة الانجابية .

٣ . تستهدف البحث مرحلة مهمة وهي المرحلة الثانوية والتي يكون فيها الشباب بتماس مباشر مع مواضيع التربية الانجابية حيث انه يمر بمرحلة انتقالية من الطفولة الى البلوغ فيها .

٤ . تناول البحث تحليل الكتب الدراسية والتي تعتبر من الوسائل الناجحة لنشر الوعي بصورة عامة والوعي بقضايا الصحة الانجابية بصورة خاصة .

٥ . تناول البحث موضوع مهم وحساس وهو (الصحة الانجابية) لما له من ابعاد صحية واجتماعية ودينية ممكن ان تؤثر على حياة الشباب في المرحلة الثانوية وما بعدها .

٦ . قد يساعد البحث الحالي مطوري المناهج الدراسية في اثراء كتب الاحياء للمرحلة الثانوية بمفاهيم الصحة الانجابية .

هدف البحث :

يهدف البحث الى تحليل كتب علم الاحياء للمرحلة الثانوية في ضوء قضايا الصحة الانجابية .
حدود البحث :

يقصر البحث على كتب علم الاحياء للمرحلة الثانوية في العراق للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) .
تحديد المصطلحات :

الصحة الانجابية : عرفها كل من:

م. د. احسان حميد عبد تحليل كتب علم الاحياء للمرحلة الثانوية في ضوء قضايا الصحة الانجابية

الام الحامل والطفل وتنظيم الاسرة والواجب تضمنها في كتب الاحياء للمرحلة الثانوية .

اجراءات البحث :

تم اتباع منهج تحليل المحتوى وذلك لكونه يتصف بصفات البحث العلمي المنهجي من موضوعية وحياد وانتظام وقابلية لتعميم النتائج التي يصل اليها (السلطان ، ١٩٨٧ : ١٩٨) كما انه الاسلوب الملائم للبحث الحالي .

مصادر البيانات :

تحدد البحث بكتب علم الاحياء للمرحلة الثانوية في العراق للعام الدراسي ٢٠١٢ - ٢٠١٣ والبالغ عددها ستة كتب وكما موضح في الجدول (١) . الجدول (١) .

الجنسية الامنة والانجاب الامن ، ويكون لديه حرية اتخاذ قرارات متعلقة بذلك . (ابو الحمائل ، ٢٠١٠ : ٢٤٧) .

- (ابو كميل ، ٢٠١١) : حالة من اكتمال الجوانب البدنية والنفسية والاجتماعية فيما يخص الامور التي تتعلق بالانجاب والجهاز التناسلي في جميع مراحل حياة الفرد وذلك باتباع مجموعة من الطرق والاساليب والخدمات الصحية المناسبة (ابو كميل ، ٢٠١١ : ٩)

ويتفق الباحث مع تعريف منظمة الصحة العالمية في تعريفه للصحة الانجابية نظرياً .
التعريف الاجرائي :

- المواضيع المتعلقة بالجوانب المعرفية و المهارية والوجدانية الخاصة بالنمو الجنسي والتكاثر وصحة الجهاز التناسلي لكل من الذكور والاناث وكذلك كل ما يتعلق بصحة

جدول (١)

كتب علم الاحياء المقررة للمرحلة الثانوية وطبعاتها وعدد الصفحات التي ستخضع للتحليل

ت	الكتب	الطبعات	عدد الصفحات القابلة للتحليل
١.	مبادئ الاحياء للصف الاول المتوسط	الطبعة (٣) ، ٢٠١١	١٤٠
٢.	علم الاحياء للصف الثاني المتوسط	الطبعة (٢) ، ٢٠١١	١٤٢
٣.	علم الاحياء للصف الثالث المتوسط	الطبعة (٢) ، ٢٠١٢	١٥٩
٤.	علم الاحياء للصف الرابع العلمي	الطبعة (٣) ، ٢٠١٢	١٧٢
٥.	علم الاحياء للصف الخامس العلمي	الطبعة (٢) ، ٢٠١٢	١٩٨
٦.	علم الاحياء للصف السادس العلمي	الطبعة (١٩) ، ٢٠١١	٢٩٤
المجموع			١١٠٥

استبعاد المقدمات والمحتويات ومؤشرات الاداء والاسئلة فيما لم يستبعد الصور والاشكال و

حيث يتضح من الجدول (١) ان عدد الصفحات القابلة للتحليل (١١٠٥) صفحة بعد

المعيار جاهزاً بصيغته النهائية (ملحق ٢) و لم يتم تغيير القضايا الرئيسية حيث اعتمدت نسبة اتفاق (٥٠ %) للأخذ برأي الخبراء .

خطوات التحليل:

تم اعتماد الفكرة اداة للتحليل نظراً لكونها اكثر وحدات التحليل ملائمة لغرض البحث ، وكذلك لان لها من السعة ما يكفي لإعطاء معنى، ومن الصغر ما يقتل من احتمال اشتغالها عدة مفاهيم (السلمان وخلف، ١٩٨٧ : ١٩)، كما اعتمد التكرار وحدة للتعداد ، حيث وبعد قراءة محتوى كل كتاب على حدة بصورة متمعة ثم تحديد الافكار وتصنيفها ضمن القضايا التي تنتمي لها ، وافرغت في جداول خاصة وذلك بإعطاء تكرار لكل فكرة مرتبطة بقضية من قضايا الصحة الانجابية .

صدق التحليل :

للتأكد من صدق التحليل تم عرض عينة من المادة المحللة (كتاب الاحياء للصف الخامس العلمي) على محكم في تخصص طرائق تدريس علوم الحياة ١، وقد وافق على صلاحية التحليل.

ثبات التحليل:

تم احتساب الثبات بطريقتين :

١. الاتساق بين محللين.

٢. الاتساق عبر الزمن.

حيث تم اختيار عينة من المادة المحللة (كتاب الاحياء للصف الثالث المتوسط) وتم تحليله مرة اخرى من قبل الباحث بفارق زمني قدره (١٥) يوماً عن

المخططات اذ قد تحتوي افكاراً ضمنية تشير الى ما له علاقة بالصحة الانجابية .

اداة البحث :

لتحقيق هدف البحث تطلب بناء معيار لقضايا الصحة الانجابية التي يفضل تضمينها في كتب علم الاحياء للمرحلة الثانوية ، ليتم في ضوءه تحليل محتوى تلك الكتب وبيان مدى مراعاتها لتلك القضايا حيث تم اتباع الخطوات الاتية :

١. تم توجيه استبانة مفتوحة الى عدد من

المتخصصين في تخصص طرائق تدريس

علوم الحياة وتخصص علوم الحياة

وتخصص الطب (ملحق ١) حول اهم

قضايا الصحة الانجابية التي يفضل

تضمينها في كتب علم الاحياء للمرحلة

الثانوية .

٢. الاطلاع على ادبيات ودراسات سابقة تناولت

قضايا الصحة الانجابية .

٣. في ضوء اجابات المتخصصين ومراجعة

الادبيات والدراسات السابقة ثم بناء المعيار

بصيغته الاولى حيث تألف من مجموعة من

الافكار موزعة على عشر قضايا وهي :

(البلوغ والمراهقة ، الزواج ، الحمل ، الولادة ،

الاجهاض ، العقم ، تنظيم الاسرة ، التغذية ،

الامراض المنقولة جنسياً ، هندسة التناسل) .

٤. تم عرض المعيار بصورته الاولى على

مجموعة من المتخصصين في طرائق تدريس

علوم الحياة وعلوم الحياة والطب (ملحق ١)

ليبين رأيهم حول قضايا المعيار والافكار التي

تحويها كل قضية ، وكذلك اضافة افكاراً جديدة ،

وبعد الاخذ بالملاحظات التي قدموها اصبح

حضى مجال الامراض المنقولة جنسيا على اعلى نسبة اذ بلغ عدد الافكار ضمن هذا المجال (٦٣) فكرة وبنسبة مئوية (٣٣,٥١%)، يليه مجال البلوغ والمراهقة بواقع (٣٦) فكرة وبنسبة مئوية (١٩,١٤%) ، بينما لم يحصل مجالي الاجهاض و تنظيم الاسرة على اي نسبة .

التحليل الاول ، وحلل مرة اخرى من قبل محلل اخر ٢، وبعد تطبيق معادلة هولستي تم التوصل الى معاملات الثبات الاتية :

١. الاتساق عبر الزمن (٨٨ ، ٠).

٢. الاتساق بين تحليل الباحث والمحلل الاخر (٠,٧٨) .

وتعد معاملات الثبات هذه جيدة حيث ان الثبات الذي قيمته اكثر من (٧٠%) يعد جيداً. (الامام واخرون ، ١٩٩١ : ١٦٧)
الوسائل الاحصائية :

معادلة هولستي لإيجاد ثبات التحليل:

$$C.R = \frac{2C}{C1 + C2}$$

حيث ان :

C.R = معامل الثبات

C = عدد الافكار المتفق عليها .

(C1 + C2) = مجموع عدد الافكار في مرتي التحليل

(الامام ، ١٩٩٠ : ١٦٨)

٢. النسبة المئوية في معالجة النتائج

عرض النتائج وتفسيرها :

١. كتب الاحياء للمرحلة المتوسطة :

يتضح من الجدول (٢) ان كتاب الاحياء للصف الثالث المتوسط هو الاكثر تضميناً بقضايا الصحة الانجابية فقد تضمن محتوى الكتاب على (١٧٨) فكرة وبنسبة مئوية مقدارها (٩٤,٦٨%) بينما كان كتابا الصف الاول والصف الثاني فقيرين في تلك القضايا اذ تضمننا (١٠) افكار فقط وبنسب مئوية (١,٠٦%) و (٤,٢٥%) ، كما

ت	المجال	عدد الافكار لكتب المرحلة المتوسطة			المجموع	النسبة المئوية
		مبادئ الاحياء للصف الاول	كتاب الاحياء للصف الثاني	كتاب الاحياء للصف الثالث		
١.	البلوغ والمراهقة	٠	٠	٣٦	٣٦	%١٩,١٤
٢.	الزواج	٠	٠	٣	٣	%١,٥٩
٣.	الحمل	١	٠	٢٥	٢٦	%١٣,٨٢
٤.	الولادة	٠	٠	٢٨	٢٨	%١٤,٨٩
٥.	الاجهاض	٠	٠	٠	٠	%٠
٦.	العقم	٠	٠	٦	٦	%٣,١٩
٧.	تنظيم الاسرة	٠	٠	٠	٠	%٠
٨.	التغذية	١	٠	١٥	١٦	%٨,٥١
٩.	الامراض المنقولة جنسياً	٠	٨	٥٥	٦٣	%٣٣,٥١
١٠.	هندسة التناسل	٠	٠	١٠	١٠	%٥,٣١
	المجموع	٢	٨	١٧٨	١٨٨	
	النسبة المئوية	% ١,٠٦	%٤,٢٥	%٩٤,٦٨		%١٠٠

ويعزى التفاوت الكبير في عدد الافكار بين الكتب الثلاث الى طبيعة محتوى تلك الكتب حيث ركز كتاب الاحياء للصف الثالث المتوسط على موضوعات ذات علاقة مباشرة بالصحة الانجابية خاصة كون عنوان الكتاب هو الانسان وصحته ، ومن المواضيع التي احتوت على غالبية الافكار هي : الجهاز الهضمي والجهاز التناسلي والغذاء والامراض والهورمونات .

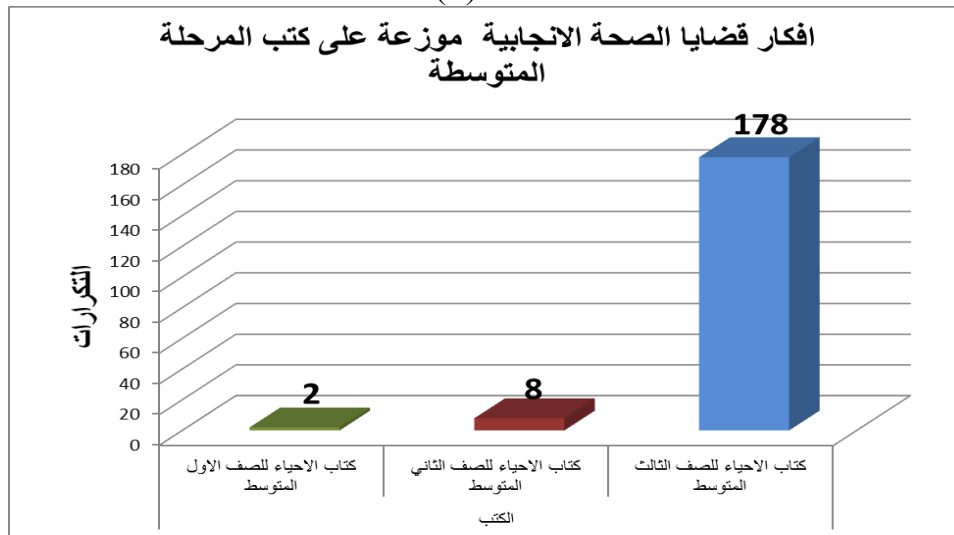
بينما ركز كتاب مبادئ الاحياء للصف الاول المتوسط على موضوعات بعيدة عن الصحة الانجابية مثل نشأة علم الاحياء والهواء والماء والتربة وخصائص الكائنات الحية وكيفية عملها ومكونات البيئة والاسعافات الاولى بينما تناول كتاب الاحياء للصف الثاني المتوسط تصنيف الكائنات الحية والعوامل المختلفة وكذلك العلاقة بين الكائنات

الحية لذلك كانت الافكار التي تخص الصحة الانجابية قليلة في هذه الكتب .

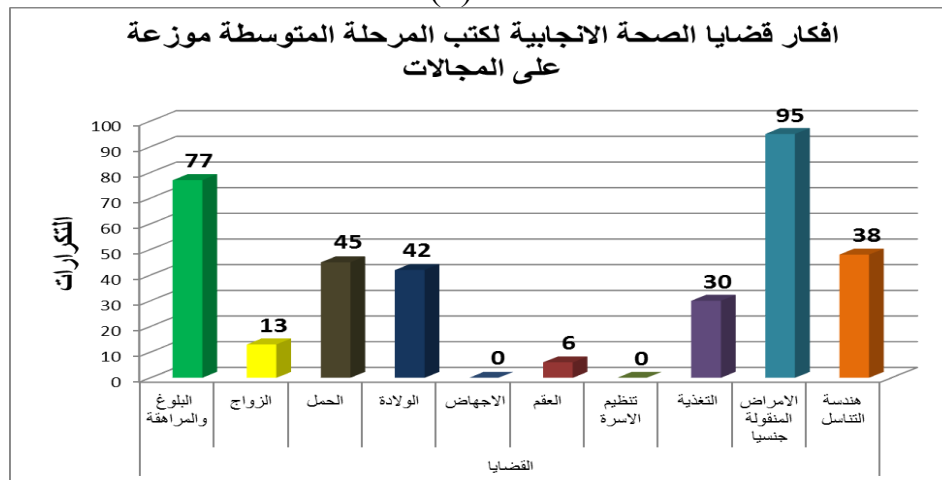
وكذلك يعزى تفوق مجال الامراض المنقولة جنسياً كون كتاب الصف الثالث المتوسط احتوى على الكثير من المواضيع التي تطرقت الى الامراض المنقولة جنسياً وخاصاً موضوع المناعة والامراض والجهاز التناسلي. بينما لم يحصل مجالاً (الاجهاض، تنظيم الاسرة) على اي نسبة كون موضوعات الكتب الثلاث لم تتناول مثل تلك المواضيع ، ويعزى ذلك ايضاً الى محتوى تلك الكتب الذي لم يعالج تلك الموضوعات رغم اهميتها البالغة في تلك المرحلة كونها مرحلة البلوغ للذكور والاناث حيث كان يفضل تضمين كتابي الصف الاول والثاني المتوسط بمواضيع تخص الصحة الانجابية وخاصة مواضيع البلوغ والمراهقة وكذلك التغذية والامراض المنقولة

م. د. احسان حميد عبد
تحليل كتب علم الاحياء للمرحلة الثانوية في ضوء قضايا الصحة الانجابية
 جنسياً كون طلبة تلك الصفوف يمرون بمرحلة البلوغ والتي يحتاجون فيها معلومات لتوعيتهم في هذا المجال لا يستطيعون الحصول عليها غالباً من مصادر اخرى .

شكل (١)



شكل (٢)



للفصل الخامس العلمي على (١٩) فكرة ونسبة مئوية (١١,٣ %) ، ولم يحتوِ كتاب علم الاحياء للفصل الرابع العلمي سوى فكرتين و بنسبة مئوية (١,١٩ %) .

كما حضي مجال (البلوغ والمراهقة) على اعلى نسبة اذ بلغ عدد الافكار ضمن هذا المجال

٢. كتب الاحياء للمرحلة الاعدادية :

يتضح من الجدول (٣) ان كتاب الاحياء للفصل السادس العلمي كان الاكثر تضمينا بقضايا الصحة الانجابية اذ احتوى على (١٤٧) فكرة ونسبة مئوية (٨٧,٥ %) بينما احتوى كتاب علم الاحياء

م. د. احسان حميد عبد تحليل كتب علم الاحياء للمرحلة الثانوية في ضوء قضايا الصحة الانجابية

(٤١) فكرة وبنسبة مئوية (٢٤,٤ %) يليه مجال (هندسة التناسل) بواقع (٣٨) فكرة وبنسبة مئوية (٢٢,٦١ %) ، بينما لم يحصل كل من مجال (الاجهاض) و (العقم) و (تنظيم الاسرة) على أي نسبة من الافكار .

جدول (٣)

التكرارات و النسب المئوية لأفكار قضايا الصحة الانجابية في كتب الاحياء للمرحلة الاعدادية

ت	المجال	عدد الافكار للكتب			المجموع	النسبة المئوية
		كتاب الاحياء للصف الرابع العلمي	كتاب الاحياء للصف الخامس العلمي	كتاب الاحياء للصف السادس العلمي		
١	البلوغ والمراهقة	٠	٨	٣٣	٤١	% ٢٤,٤
٢	الزواج	٠	٠	١٠	١٠	% ٥,٩٥
٣	الحمل	٢	٠	١٧	١٩	% ١١,٣
٤	الولادة	٠	١	١٣	١٤	% ٨,٣٣
٥	الاجهاض	٠	٠	٠	٠	% ٠
٦	العقم	٠	٠	٠	٠	% ٠
٧	تنظيم الاسرة	٠	٠	٠	٠	% ٠
٨	التغذية	٠	١٠	٤	١٤	% ٨,٣٣
٩	الامراض المنقولة جنسياً	٠	٠	٣٢	٣٢	% ١٩,٠٤
١٠	هندسة التناسل	٠	٠	٣٨	٣٨	% ٢٢,٦١
المجموع		٢	١٩	١٤٧	١٦٨	
النسبة المئوية		% ١,١٩	% ١١,٣	% ٨٧,٥		% ١٠٠

ويعزى تفوق كتاب علم الاحياء للصف السادس العلمي على كتابي علم الاحياء للصف الرابع العلمي والصف الخامس العلمي الى طبيعة محتوى تلك الكتب إذ ركز كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي على نشأة علم الأحياء وفروعه و رواده وتصنيف الكائنات الحية والسلاسل الغذائية وتلاؤم الحيوانات مع البيئة والأنسجة النباتية وسلوك الحيوانات والتلوث البيئي ، وهي مواضيع بعيدة عن قضايا الصحة الانجابية وكذلك فقد ركز كتاب علم الاحياء للصف الخامس العلمي على المدخل التشريحي والوظيفي بدءا من الاحياء الواطنة

ووصولاً الى اعلى درجات الرقي في البناء التشريحي والوظيفي الممثلة لهذه العلاقة في الانسان ولذلك كانت تلك الكتب فقيرة في افكارها المتعلقة بتلك القضايا .

بينما تناول كتاب الاحياء للصف السادس العلمي مواضيع ذات علاقة وثيقة بقضايا الصحة الانجابية لاسيما في فصل التكاثر والنمو وكذلك الوراثة.

كما يعزى تفوق مجال (البلوغ والمراهقة) الى تركيز كتاب الصف السادس العلمي على الكثير من المواضيع ذات الصلة بالبلوغ وفترة وعلاماته

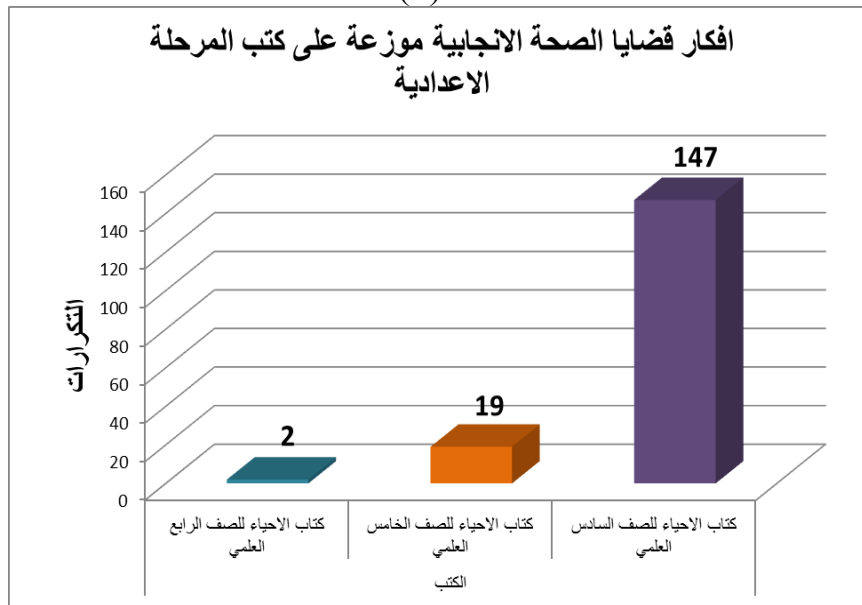
م. د. احسان حميد عبد تحليل كتب علم الاحياء للمرحلة الثانوية في ضوء قضايا الصحة الانجابية

بينما لم يحصل مجال كل من (الاجهاض) و (العم) و (تنظيم الاسرة) على اي نسبة رغم اهمتهم الكبيرة في هذه الفترة من حياة الطلبة .

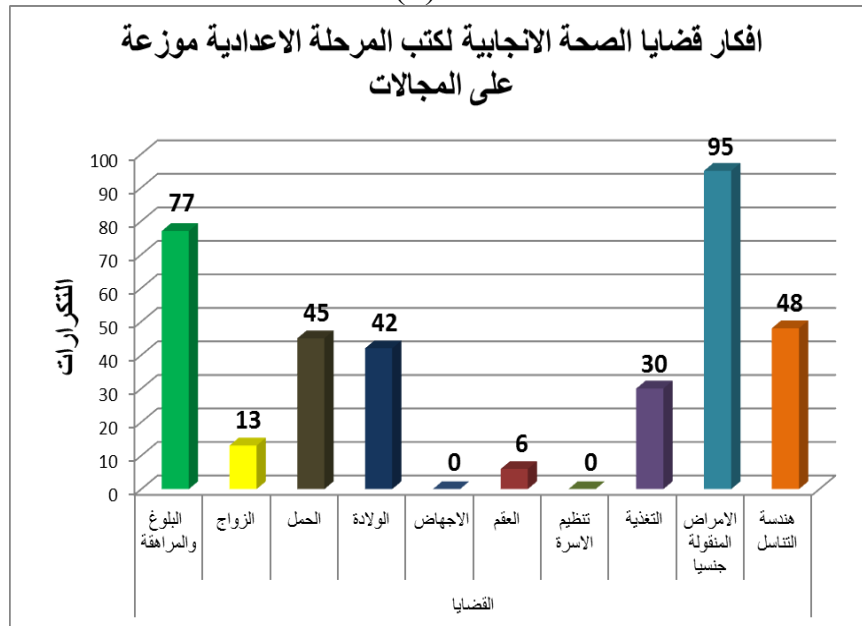
ويوضح الشكلان (٣) ، (٤) توزيع افكار قضايا الصحة الانجابية على كتب الاحياء للمرحلة الاعدادية وكذلك توزيعها على مجالاتها المختلفة.

عند الرجل والمرأة خاصة في الفصل المتعلق بالتكاثر والنمو ، وكذلك احتوى هذا الكتاب في نفس الفصل على موضوع بعنوان (تقانات في عمليتي الإخصاب والحمل) تحدث عن العديد من التقانات كالإخصاب الخارجي وتجميد الاجنة وبنوك الحيوانات المنوية والتلقيح الداخلي والحمل بالإنابة والاستنساخ ، لذلك جاء مجال (هندسة التناسل) في المرتبة الثانية ،

شكل (٣)



شكل (٤)



نتائج الكتب للمراحل الست مجتمعة :

م. د. احسان حميد عبد تحليل كتب علم الاحياء للمرحلة الثانوية في ضوء قضايا الصحة الانجابية

الاول المتوسط والرابع العلمي على اقل عدد من الافكار بواقع فكرتين لكل كتاب ونسبة مئوية (٥٦,٠%) لكل منهما .

وكذلك حصل مجال (الامراض المنقولة جنسيا) على اعلى نسبة من الافكار بلغت (٢٦,٦٨%) يليه مجال البلوغ والمراهقة بنسبة (٢١,٦٢%) ، بينما لم يحصل مجالا (الاجهاض) و (تنظيم الاسرة) على اي نسبة في الكتب الست مجتمعة.

يتضح من الجدول (٤) ان كتب المرحلة المتوسطة كانت اكثر اهتماما بمواضيع الصحة الانجابية حيث بلغت نسبة الافكار فيها (٥٢,٨%) ، ويعود ذلك الى محتوى كتاب الصف الثالث المتوسط اذ بلغ عدد الافكار في هذا الكتاب وحده (١٧٨) فكرة وبنسبة (٥٠%) الذي يعد الكتاب الاكثر تضمينا بمواضيع الصحة الانجابية يليه كتاب الصف السادس العلمي بواقع (١٤٧) فكرة وبنسبة (٤١,٢٩%) ، بينما حصل كتابا الأحياء للصف

جدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية لأفكار قضايا الصحة الانجابية في كتب المرحلتين المتوسطة والاعدادية

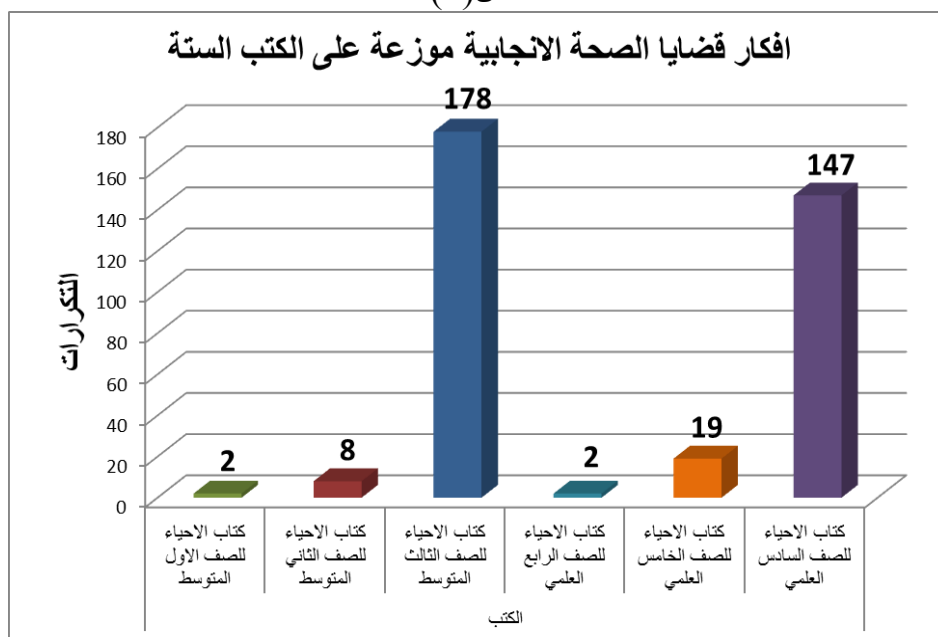
ت	المجال	المرحلة المتوسطة			المرحلة الاعدادية			النسبة المئوية
		الصف الاول المتوسط	الصف الثاني المتوسط	الصف الثالث المتوسط	الصف الرابع العلمي	الصف الخامس العلمي	الصف السادس العلمي	
١.	البلوغ والمراهقة	٠	٠	٣٦	٠	٨	٣٣	٢١,٦٢%
٢.	الزواج	٠	٠	٣	٠	٠	١٠	٣,٦٥%
٣.	الحمل	١	٠	٢٥	٢	٠	١٧	١٢,٦٤%
٤.	الولادة	٠	٠	٢٨	٠	١	١٣	١١,٧٩%
٥.	الاجهاض	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠%
٦.	العقم	٠	٠	٦	٠	٠	٠	١,٦٨%
٧.	تنظيم الاسرة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠%
٨.	التغذية	١	٠	١٥	٠	١٠	٤	٨,٤٢%
٩.	الامراض المنقولة جنسياً	٠	٨	٥٥	٠	٠	٣٢	٢٦,٦٨%
١٠.	هندسة التناسل	٠	٠	١٠	٠	٠	٣٨	١٣,٤٨%
	المجموع	٢	٨	١٧٨	٢	١٩	١٤٧	٣٥٦
	النسبة المئوية	٠,٥٦%	٢,٢٤%	٥٠%	٠,٥٦%	٥,٣٣%	٤١,٢٩%	١٠٠%
	النسب المئوية للمراحل	٥٢,٨١%			٤٧,١٩%			

الصف الثالث المتوسط والسادس العلمي اذ بلغ عدد الافكار في الكتابين (٣٢٥) فكرة اي ما يعادل (٩١,٢٩%) من مجموع الافكار ، وقد يعزى ذلك الى اهتمام واضعي المناهج بصورة اكبر بهاذين الكتابين كونهما لمراحل منتهية.

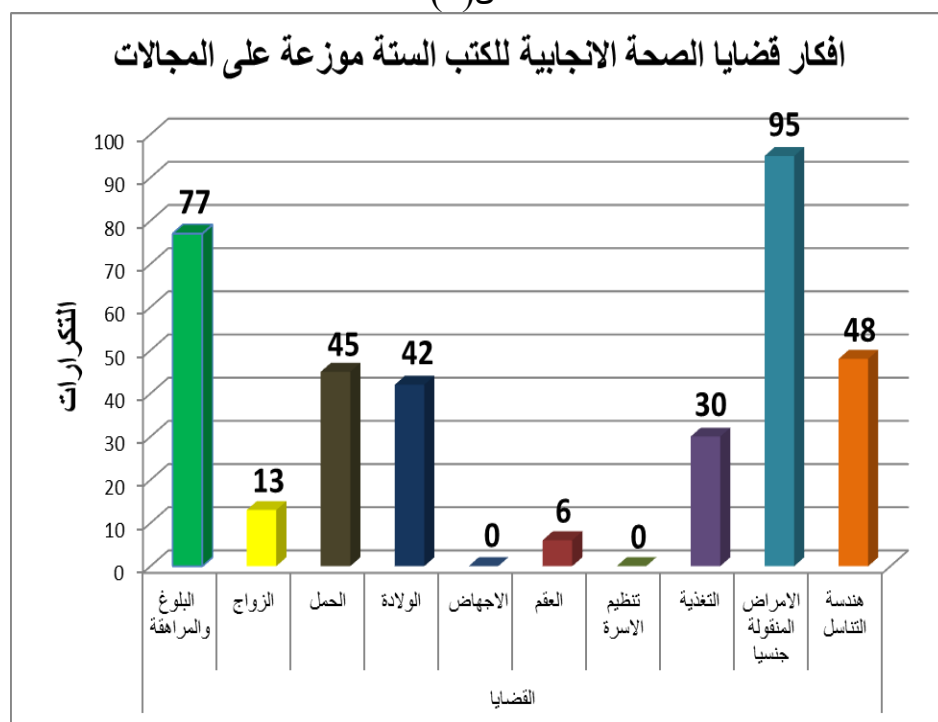
ومن خلال الجدول (٤) نجد ان عدد افكار قضايا الصحة الانجابية في كتب الاحياء للمرحلة الثانوية والبالغ (٣٥٦) فكرة قليلة مقارنة بأهمية تلك المواضيع خصوصا في هذه المرحلة المهمة من حياة الطلبة خاصة ان غالبية تلك الافكار تركزت في كتابي

م. د. احسان حميد عبد تحليل كتب علم الاحياء للمرحلة الثانوية في ضوء قضايا الصحة الانجابية ويوضح الشكلان (٥) ، (٦) توزيع افكار قضايا الصحة الانجابية على كتب الاحياء للمرحلتين المختلفة.

شكل (٥)



شكل (٦)



الاستنتاجات:

١. قلة تضمين كتب الاحياء للمرحلة الثانوية بمواضيع الصحة الانجابية .

٢. عدم التوازن في توزيع الافكار الخاصة بالصحة الانجابية على الكتب وتركزها في كتابي الصف الثالث المتوسط والسادس العلمي .

م. د. احسان حميد عبد تحليل كتب علم الاحياء للمرحلة الثانوية في ضوء قضايا الصحة الانجابية

- ابو زنيد ، محمد محمود عيسى ، (٢٠٠٧). مفاهيم ومواقف طلبة جامعة النجاح الوطنية في مواضيع الصحة الانجابية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية .
- ابو كميل ، ربا السيد محمد ، (٢٠١١). مستوى الوعي بمفاهيم الصحة الانجابية لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية / غزة.
- الامام ، مصطفى محمود ، وآخرون ، (١٩٩٠). التقويم والقياس ، مطابع دار الحكمة ، جامعة بغداد.
- البغدادي ، محمد ، (٢٠٠٨). محو الامية لتنمية الابعاد المتضمنة في الصحة الانجابية لدى ريفيات بعض قرى صعيد مصر ، مجلة كلية التربية ، العدد (٨) ، ص ٤٢-١.
- البنا ، عائدة ، (١٩٨٣). الاسلام والتربية الصحية ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض.
- جامعة بيرزيت ، (١٩٩٩). التحديات والاولويات من منظور الشاب الفلسطيني ، برنامج دراسات التنمية ومنظمة الامم المتحدة للطفولة ، رام الله.
- الجندي ، امينة ، (٢٠٠٣). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي لتنمية الوعي بالصحة الانجابية وابعادها لدى الطالبة المعلمة بكليات البنات ، المؤتمر العلمي السابع : نحو تربية علمية افضل ، جامعة

٣. الاهمال الكبير لبعض المجالات المهمة الخاصة بالصحة الانجابية وهي (الاجهاض) و (تنظيم النسل) رغم اهمية تلك المواضيع في هذه المرحلة العمرية .

التوصيات:

١. الاهتمام بمواضيع الصحة الانجابية من قبل واضعي المناهج.
٢. تدريب المدرسين حول تدريس قضايا الصحة الانجابية .
٣. عقد المؤتمرات والندوات العلمية الخاصة بالصحة الانجابية .
٤. التعاون مع اولياء الامور من اجل تثقيف الطلبة بكل ما يتعلق بالصحة الانجابية .

المقترحات:

١. اجراء بحث للتعرف على مدى وعي طلبة المرحلة الثانوية بقضايا الصحة الانجابية .
٢. اجراء بحث لتحليل محتوى قسم علوم الحياة في كليات التربية في ضوء قضايا الصحة الانجابية .
٣. اجراء بحث لمعرفة أي من مواضيع الصحة الانجابية هو الاكثر اهتماماً من قبل الطلبة.

المصادر:

- القرآن الكريم
- ابو الحماثل ، احمد عبد المجيد ، (٢٠٠٨). فاعلية برنامج مقترح لتنمية الوعي بالصحة الانجابية لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز ، مجلة مستقبل التربية العربية ، المجلد (١٧) ، العدد (٦٧) ، ص ٢٣٥-٣٣٦.

- القضاة ، مصطفى ، (٢٠٠٤). الجوانب الوقائية للصحة الانجابية ، مجلة ابحاث اليرموك ، المجلد (٢١) ، العدد (٢) ، ص ص ٢٢٥-٢٦١.
- هندي ، عبد المعين ، (٢٠٠٥). دور التعليم في تنمية الوعي بالصحة الانجابية لدى المرأة بصعيد مصر (دراسة ميدانية) ، المجلة التربوية ، العدد (٢١) ، ص ص ٢٢٩-٢٨٢.
- اليازجي ، صبحي ، (٢٠٠٧). الزواج والصحة الانجابية في القران الكريم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، برنامج الدراسات العليا المشترك بين جامعة عين شمس وجامعة الاقصى / غزة.

The Analysis of Biology Books for the Secondary Stage According to Reproductive Health Issues

Abstract:

The Objective of this research is to analyze the biology books for the secondary stage according to reproductive health issues, It is a content analysis approach . To achieve the aim of the research , a standard of reproductive health issues was built of ten issues: These are: (puberty and adolescence, marriage, pregnancy, childbirth, abortion, infertility, family planning, nutrition, sexually transmitted diseases, reproduction Engineering) ,The total number of pages analyzed (1105) Pags, After the completion of the analysis and ensuring validity and. The total number of ideas concerning reproductive health issues in all the books (356) idea, The bulk of these ideas are included in the biology books for third grades average and sixth preparatory And percentages: (50%) and (41.29%), respectively, While received biology books for the first rows average and fourth Scientific on the lower number of ideas by each ideas and percentage (0.56% each), And also got (sexually transmitted diseases), the

- عين شمس ، القاهرة، المجلد (١) ، ص ص ٥١-١.
- الحموي ، اسامة ، (٢٠٠٨). الصحة الانجابية في الفقه الاسلامي (دراسة مقارنة) ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد (٢٤) ، العدد (٢) ، ص ص ٤٩٧-٥٢٤.
- راضي ، اليسار ، (٢٠٠٣). الصحة الانجابية والجنسية لدى المراهقين والشباب في منطقة الشرق الاوسط ، مؤتمر برلماني افريقيا والدول العربية ، ٣-٥ ديسمبر ، الرباط.
- السلطان ، عبد العالي محمود ، وخلف نصار ، (١٩٨٧). مقدمة في منهجية تحليل المحتوى ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد.
- الشاعر، ناصرالدين ، (٢٠٠٥). قضايا الصحة الانجابية من منظور اسلامي ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية) ، المجلد (١٩) ، العدد (٣) ، ص ص ٥١٩-٥٥٧.
- عبده ، ياسين ، (٢٠٠٣). برنامج مقترح لتنمية المفاهيم الصحية لدى طلبة الصف السادس بمحافظة غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية / غزة.
- العفيفي ، محمد و رياض العفيفي ، (٢٠٠٥). واقع الصحة الانجابية للمراهقين والشباب في الاراضي الفلسطينية ، سلسلة الدراسات التحليلية المعمقة (٥) ، الجهاز المركزي للإحصاء ، رام الله.

م. د. احسان حميد عبد تحليل كتب علم الاحياء للمرحلة الثانوية في ضوء قضايا الصحة الانجابية

more attention to reproductive health issues and further included in the curriculum and urging teachers to follow up on everything related to such issues and researcher suggests complementary studies of the results of this study.

highest percentage of the ideas was (26.68%) followed by(puberty and adolescence) (21.62%), while it did not get the (abortion) and (family planning) on any percentage in six books combined . Depending on the results of research, researcher recommends

الملاحق:

ملحق (١)

اسماء السادة الخبراء واماكن عملهم وتخصصاتهم

ت	الاسم	التخصص	مكان العمل
١	أ.د.فاطمة عبد الامير الفتلاوي	طرائق تدريس علوم الحياة	جامعة بغداد/كلية التربية ابن الهيثم
٢	أ.د.علي الحمزاوي	الطب	جامعة القادسية / كلية الطب
٣	أ.د.عدنان حمد الحمداني	الاحياء المجهرية	جامعة القادسية/كلية الطب
٤	أ.م.د. نادية حسين يونس	طرائق تدريس علوم الحياة	جامعة بغداد/كلية التربية ابن الهيثم
٥	أ.م.د. كريم بلاسم خلف	طرائق تدريس علوم الحياة	جامعة القادسية/كلية التربية
٦	أ.م.د. ابراهيم كاظم فرعون	طرائق تدريس علوم الحياة	جامعة المثنى/كلية التربية
٧	أ.م.د. هادي مدلول	الطفيليات	جامعة القادسية/كلية التربية
٨	أ.م.د. نجم عبد الواحد	الطفيليات	جامعة القادسية/كلية العلوم
٩	أ.م.د. احسان ريسان	الاجنة	جامعة القادسية/كلية التربية
١٠	أ.م.د. علي شنان	فسلجة الحيوان	جامعة البصرة/كلية التربية
١١	أ.م.د. محمد عباس الشمري	الطب	جامعة القادسية/كلية الطب
١٢	د. احمد عبيد حسن	طرائق تدريس علوم الحياة	جامعة بغداد/كلية التربية ابن الهيثم
١٣	د. نعمة عبد الصمد	طرائق تدريس علوم الحياة	جامعة الكوفة/كلية التربية
١٤	د. سالم عبد الله الموسوي	طرائق تدريس علوم الحياة	جامعة بغداد/كلية التربية ابن الهيثم
١٥	د.علي رحيم الزبيدي	طرائق تدريس علوم الحياة	جامعة القادسية/كلية التربية

ملحق (٢)

معيار قضايا الصحة الانجابية

جامعة القادسية

كلية التربية

م/معيار قضايا الصحة الانجابية

السيد /السيدة..... المحترم
تحية طيبة..

يروم الباحث اجراء البحث الموسوم ب: (تحليل كتب علم الاحياء للمرحلة الثانوية في ضوء قضايا الصحة الانجابية) ، وقد تم بناء معيار لقضايا الصحة الانجابية ، مؤلف من عشر قضايا ، ارجو تفضلكم بالاطلاع على المعيار وتعديل ما يلزم في ضوء ما تروه مناسباً مع فائق الشكر و الامتنان

الباحث

معيار قضايا الصحة الانجابية

القضايا	الأفكار
١ - البلوغ والمراهقة	- تعريف البلوغ - علامات البلوغ عند الذكور وهي: - الاحتلام - زيادة في النمو - خشونة الصوت - زيادة في نمو العضلات وقوتها - اتساع الكتفين - البلوغ الجنسي - زيادة افراز الغدد العرقية والدهنية - علامات البلوغ عند الاناث : - الدورة الشهرية - زيادة النمو - نمو الثديين - نمو عظام الحوض واستدارة الوركين - زيادة افراز الغدد العرقية والدهنية - المراهقة :

- التغيرات النفسية والعقلية في مرحلة المراهقة : - الحساسية وسرعة التأثر - البحث عن تحقيق الذات - تقلب المزاج - القلق والتوتر النفسي - الاهتمام بالمظهر الخارجي - الاستغراق في احلام اليقظة - سبل تعامل الاباء مع ابنائهم في هذه المرحلة	
- تعريف الزواج - الاختيار المناسب للشريك - الخيانة الزوجية وعقوبتها في الاسلام - الزواج المبكر (تعريفه ، موقف الشريعة منه، مضاره) - زواج الاقارب (تعريفه ، مضاره) - الفحوصات الطبية قبل الزواج ، اهدافها : - التشخيص المبكر لبعض الامراض القابلة للعلاج - التشخيص المبكر لبعض الامراض الوراثية - الفحوصات الطبية قبل الزواج للرجل هي: - الكشف الطبي السريري - تحليل الادرار - تحليل التهاب الكبد الوبائي - تحليل كشف مرض الزهري - تحليل فحص السكر في الدم - فحص فصيلة الدم - فحص السائل المنوي - فحص الخلو من الامراض الوراثية - تحليل الكشف عن فيروس نقص المناعة المكتسبة - فحص خلو الدم من مرض الثلاسيميا - الفحوصات الطبية قبل الزواج للمرأة هي : - الكشف الطبي السريري - فحص فصيلة الدم	٢- الزواج

- تحليل الادرار - تحليل التهاب الكبد الوبائي - فحص الخلو من الامراض الوراثية - تحليل الكشف عن فيروس نقص المناعة المكتسبة - تحليل الحصبة الالمانية - تحليل فحص السكر في الدم - تحليل طفيلي التوكسوبلازما المسببة لداء القطط - الطلاق (اسبابه ، موقف الشريعة منه ، طرق الحد منه)	
- تعريف الحمل - الاخصاب - مؤشرات الحمل - انقطاع الدورة الشهرية - غثيان مع تقيؤ - الارهاق وكثرة النوم - تكرار التبول - مراحل الحمل - شروط الحمل الصحي - تطور الجنين اثناء الحمل - الفحوصات الدورية اثناء الحمل	٣ - الحمل
- علامات الولادة - الولادة الطبيعية - الولادة القيصرية - مراحل الولادة - شروط الولادة الصحية - العلامات الصحية للمولود - التوائم ، تعريفها ، انواعها	٤ - الولادة

٥- الاجهاض	- تعريفه ، انواعه: - الاجهاض الطبيعي (تعريفه ، اسبابه ، طرق الحد منه) - الاجهاض القسري ، وينقسم الى: - الاجهاض الطبي - الاجهاض خشية الفضيحة - الاجهاض الجنائي - اجهاض الجنين المشوه - الاجهاض المتكرر: اسبابه ، سبل الوقاية منه - موقف الشريعة من الاجهاض - رعاية الام بعد الولادة - رعاية الطفل بعد الولادة - الاطفال الخدج - الاطفال الخدج (المفهوم ، الرعاية) - الامومة البديلة (تأجير الارحام) - موقف الشريعة من تأجير الارحام
٦- العقم	- تعريف العقم - انواع العقم - اسباب العقم عند الرجال - اسباب العقم عند النساء - طرق علاج العقم عند الرجال - طرق علاج العقم عند النساء
٧- تنظيم الاسرة	- تعريف عملية تنظيم الاسرة - مبررات تنظيم الاسرة - موقف الشريعة من تنظيم الاسرة - تحديد النسل - وسائل تحديد النسل - المباعدة بين الولادات
٨- التغذية	- تغذية الطفل - ضرورة الاعتماد على حليب الام في الاشهر الاولى - يمكن الاعتماد تدريجيا على الاطعمة المختلفة لحين الفطام

- تغذية المراهق: الغذاء المناسب لهذه المرحلة - تغذية الحامل: الغذاء المناسب لهذه المرحلة - ابتعاد الحامل عن التدخين وبعض انواع الادوية التي تؤثر على الجنين - تغذية المرضع: الغذاء المناسب للمرضع - الرضاعة: انواعها - الفوائد الجسمية للرضاعة الطبيعية - الفوائد النفسية للرضاعة الطبيعية - الرضاعة الصناعية : سلبياتها ، مبرراتها - الفطام	
- التهاب الكبد الوبائي:(الاعراض ، الوقاية ، العلاج) - الزهري:(الاعراض ، الوقاية ، العلاج) - الايدز:(الاعراض ، الوقاية) - السفلس:(الاعراض ، الوقاية ، العلاج) - الاحتياطات اللازمة للوقاية من الامراض المنقولة جنسيا	٩- الامراض المنقولة جنسيا
- الاخصاب الصناعي : (انواعه ، موقف الشريعة منه) - اطفال الانابيب و موقف الشريعة منه - استنساخ البشر : (تعريفه ، موقف الشريعة منه) - تقنية نقل وزرع الأنوية و موقف الشريعة منها - تحديد نوع النسل ذكر ام انثى و موقف الشريعة منه - تقنية بنوك الامشاج وموقف الشريعة منها - تحسين النسل وموقف الشريعة منه - بنوك الاجنة (تقنية تجميد الاجنة) وموقف الشريعة منها - تقنية الخلايا الجذعية وموقف الشريعة منها	١٠- هندسة التناسل